

التحالف الشيعي يستميل البصرة

Author: Safaa Mansur

يتناقش الناخبون في مدينة البصرة الجنوبية بشأن استحقاقات العلمانية مقابل الطائفية قبل موعد الانتخابات. "انتخبو قائمة الائتلاف العراقي لضمان عدم عودة حفاري المقابر الجماعية".

وجدت جثث ثلاثة من اولاد الكرناوي في مقبرة جماعية بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003 . انه احد اعضاء منظمة بدر، الجناح العسكري للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، احد اكبر الكيانات السياسية في قائمة الائتلاف العراقي الموحد.

قال الكرناوي، 55، "الانتخابات هي المعركة الحاسمة، الحكومة القادمة التي ستراول السلطة لاربع سنوات ستكون حكومة شيعية".

تعتبر البصرة، ثالث اكبر مدينة باغلبية شيعية، احد معاقل الائتلاف العراقي الموحد، الكتلة الشيعية المسيطرة تحتل اكثر المقاعد في البرلمان.

رغم التوقعات بحصولها على اغلب المقاعد في الانتخابات القادمة، الا انها مرشحة لفقدان بعض تلك المقاعد لصالح التحالفات الشيعية الاقل تدينا مثل قائمة نائب رئيس الوزراء احمد الجليبي-قائمة المؤتمر الوطني العراقي- وقائمة الكتل العربية السنية التي تشارك في الانتخابات لأول مرة منذ سقوط صدام.

تم اضطهاد الشيعة- وخاصة المحافظين منهم في المناطق الشيعية- مثل البصرة ايام النظام السابق التي كانت تديره حكومة علمانية سنية. يسيطر القادة الشيعة والاجزاب الشيعية على البصرة الان، حيث تحاول الميليشيات فرض الشريعة والقانون الاسلامي، بحسب المصادر الامنية والسكان في البصرة.

قال نقيب الشرطة زياد السعدون ان الميليشيات الاسلامية وخاصة منظمة بدر وجيش المهدي التابعة لرجل الدين الشاب مقتدى الصدر هي عناصر قوية فاعلة في البصرة وتحاول تطبيق الشريعة ومعاينة الذين يخالفونها.

واضاف "تمارس انتهاكات حقوق الانسان تحت غطاء الدين والاسلام، مثل تقييد الحريات وخاصة حقوق المرأة، ونحطيم محلات بيع الخمر".

دافع احمد العبودي احد اعضاء حزب الدعوة و الذي يرتدي بدلة دون ربطة عنق، عن القيم المحافظة وعن ضرورة احترامها داخضا بذلك جميع الادعاءات الاخرى.

واضاف " لقد اعطانا الناخبون اصواتهم في الانتخابات السابقة وعلينا حماية القيم الاسلامية في المدينة".

"وفقا لاحصائياتنا، سيحصل الائتلاف العراقي 70% من اصوات الناخبين في مناطق الوسط والجنوب. وهذا يعني اننا نمتلك الاسناد الجماهيري. واننا نحترم رأي الاقلية بشرط احترامهم لافكار الاغلبية".

اكدت اميرة صائب، 44، مسيحية تعمل نادلا في احد فنادق البصرة، ان الحركات الاسلامية لم تساعد العراق ولا البصرة. انهم قيود الحريات وكثفوا الطائفية.

واضافت " كان علي ارتداء الحجاب بعد سقوط النظام لانني كنت خائفة التعذيب على ايدي الجماعات الاسلامية وميليشياتهم التي

واضافت " سا صوت لصالح القائمة العراقية وايا د علاوي الذي لا يتحدث عن الطائفية. انه انسان ثقة وعلماني ولا يصيق على حريتي".

يتفق محمد العاملي، 22، صحفي، بان العراق بحاجة الى قيادة علمانية.

وقال "اتمنى الفوز للعلمانيين لانهم يفهمون مشاكلنا اكثر من غيرهم. سا صوت لاحمد الجليبي واتمنى له الفوز. لكنني لست قلقا من فوز الائتلاف العراقي لان الدستور قد ضمن لي حريتي".

انقسم الناخبون السنة في مدينة الزبير التابعة للبصرة.

بعضهم ايد جبهة التوافق العراقية التي ضمت الحزب الاسلامي العراقي، مجلس الحوار الوطني، ومؤتمر اهل العراق.

قال عثمان سعدون، 55، سني، ان الانتخابات السابقة قد مهدت الطريق لقيام تحالفات عرقية واجندات طائفية مثل التحالف الكردستاني الذي يمثل الاكراد والائتلاف العراقي الذي يمثل الشيعة.

واضاف "كوننا عربا سنة، علينا الانحياز الى مجموعتنا وانتخاب من يمثلنا".

بعض العرب السنة في البصرة يرغبون بحكومة بديلة اخرى فقط.

قال شاهر رجب، 44، احد سكنة المحافظة الذي تعب من اجل اصلاح مولدته "لا نريد اي حكومة لا تستطيع اصلاح الكهرباء. علاوي هو الحل لكل مشاكلنا، سنصوت له انا وزوجتي".

صفاء منصور: متدرب في معهد صحافة الحرب والسلام من البصرة.

Location: Iraqi Kurdistan
Iraq

Source URL: <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D9%8A-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D8%A9>